

## المراة الجزائرية وثقافة المهنة البيئية Algerian Women and the Culture of Housework.

باشيخ أسماء

جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر)، asma.bachikh@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/12/07 تاريخ القبول: 2022/03/14 تاريخ النشر: 2022/03/30

### ملخص:

يحاول هذا المقال بسط الحديث حول عمل المرأة المنزلي (البيتي) كفضاء مهني اجتماعي وثقافي موازي اقتصاديا للعمل الرسمي والحكومي، والذي تجد فيه المرأة الجزائرية متطلباتها المختلفة (المادية والمعنوية)، لذا سيتم الإشارة هنا إلى دوافع لجوء النساء لهذا النمط من النشاط المهني، وكذا مجالاته التي خطتها المرأة من وحي بيئتها وتنشئتها في الحيز الاجتماعي بكل موروثاته، دون أن ننسى الحديث عن صعوباته ومجمل العراقيل التي تحوم حول تقزيمه أو تعسير العمل فيه، هذا مع العلم أن الحديث في مجمله سيكون بمدخل سوسيوثقافي.

كلمات مفتاحية: عمل المرأة؛ العمل المنزلي؛ المجتمع؛ الثقافة الشعبية؛ التنشئة.

### Abstract:

This article discusses the roles of women in the workplace taking the private and hidden sides in this area. It is based exclusively on home work which is the set of activities carried out by women to obtain a salary and a home function (sewing, baking, sales representative, herbal medicine, etc.) but also by explaining that this type of work is a response to cultural and social variables relating to women. Women are seen in its role as part of a complex social structure in its mind and the roles of its members.

**Keywords:** woman's job ; home work; popular culture; Society; Upbringing

لطالما اعتبر موضوع عمل المرأة من الموضوعات المرافقة لموجات التحرر والتحرر والمدنية الكونية، مما جعله يناقش على اثر ذلك نقاشا جدليا استدعى الرضى أحيانا والتجاوب أحيانا أخرى، على حسب الذهنيات والزمن و الثقافة وحجم الذاتية في ذلك.

إلا أن موضوع العمل المنزلي (البيتي) هُنَّ على وجه التحديد والقصد لم نجد له تحليلات اهتمامية كافية (في حدود اطلاعنا) لاعتبارات عدة كونه أساسا جاء منسجما ومعطيات الثقافة، فالمرأة فيه تعمل في بيتها دون احتكاك أو خروج منه، الأمر الذي يجعل المجتمع العربي بمبادئه المشرقية متوافق معه، لذا لم يثر نقاش أحد إلا القلة.

هذا إضافة إلى كونه "بيتيا" هاته الخاصة التي تجعله محجوبا عن الأنظار ومتواريا عنها مما يصعب إدراك طرقه و أنواعه وأساليب ممارسته وملاحظته على الأقل علميا وتفسيريا الأمر الذي جعل هذا المقال يأتي في إطاره مجيبا على التساؤل المحوري التالي:

ما واقع المرأة الجزائرية في مجالات العمل البيتي، وما هي عوائقها ودوافعها فيه؟

### المبحث الأول: المرأة ومحددات الدور

إذا كانت السوسيولوجيا العفوية تنظر إلى المرأة كمعطى بيولوجي بالأساس فإن السوسيولوجيا العلمية تنظر إليها كبناء اجتماعي بالدرجة الأولى، فمنذ الثلاثينات من القرن الماضي بينت "مارغريت ميد" في بحث ميداني في شمال أوقيانوسيا كيف أن الأنوثة مثلها مثل الرجولة لا تكتسب معناها من الجنس كمعطى بيولوجي أي من الوراثة وإنما من البنية الثقافية التي تنتمي إليها، والدليل على ذلك هو هذا الاختلاف القائم إلى حد التعارض بين فضاء ثقافي و آخر في توزيع المعاني و إعطاء الدلالات للأنوثة، وكذلك للرجولة على حد السواء، فالنساء عند قبيلة الشنبولي هن المهيمئات على الرجال فالمرأة هي التي تزرع و هي التي تحصد وهي التي تصطاد، وهي التي تبادر... أما الرجل فهو يهتم عادة بالفن ويتحلى بالبرقة واللطف والحنان وتراه يعطي أهمية بالغة للاحتفال والتجمل إلى حد التخنث... وفي المقابل تتميز المرأة مثلها مثل الرجل عند الأرابيش بالدفء والحنان والسلام، وفي المندوغومور يتميز الطرفين رجلا وامرأة بالعنف والشدة والعدوانية والمكر... (عبد الاله بلقزيز، 2014، ص40).

هذا ما يبرر إذن فكرة اعتبار "الدور" مُنشأ اجتماعي أكثر منه غريزي وفطري، ومن فهم هذا المنطلق يمكن فهم وتفسير الكثير من الممارسات الاجتماعية في ظل محتواها الثقافي هاته الأخيرة (الثقافة) التي جاءت في إطار نمطي محكم الغايات من خلال القيم والأعراف والتقاليد والدين ومختلف مكوناتها المتعارف عليها.

وفي خضم الحديث عن المجتمعات المشرقية والعربية على وجه التحديد، فإننا نجد من حيث المبنى العام كانت مجتمعات بطريقية (أبوية)، للرجل فيها مكانته المطلقة والمتعالية بل و المتداول فيها في أحيانا كثيرة، لدرجة اعتبار المرأة ضمنها كيانا تابعا فقط، لا رأي ولا حرية ولا عيش لها إلا في ظل ما يقرره الرجل دون نقاش أو معارضة.

هذا الوضع الذي بات متجاوزا حاليا، فقد أصبح للجنسين ذات الفرص وذات الأفاق وذات المسارات في كل المجالات (التعليمية والمهنية والاجتماعية والقيادية...) مما يبرر حالة التغير الاجتماعي والثقافي التي اجتاحت المجتمعات عالميا وعربيا دون استثناء، فحركات الثقافة الاجتماعية بكل مضامينها، مما جعلها تحرك آليا أوصاف الأدوار الاجتماعية بما.

### المبحث الثاني: المرأة والمنظور السوسيوثقافي للعمل

كثيرا ما يختلف في تحديد معنى العمل لدى المرأة (من هي المرأة العاملة؟) خاصة أن المرأة لا تعمل خارج البيت في الوظائف الحكومية وغير الحكومية فحسب، وإنما هي أيضا في دوام متواصل من العمل الشاق والإلزامي داخل البيت، "إلا أن هذا الأخير أي عمل المرأة داخل البيت غير منظور وغير معترف به ضمن أعمال الإنتاج في المجتمع ونحن لا نطلق على المرأة التي تعمل في البيت اسم "امرأة عاملة" مع أن عمل المرأة في البيت عمل إنتاجي، لكنه عمل بغير أجر وبغير مقاييس اقتصادية واجتماعية" (نوال السعوي، 2005، ص175).

مما جعلها تسعى لأن تحجز مقعدا داخل مجمل الجماعات المهنية المختلفة التي تشمل الأطباء والمهندسين والمحامين وأساتذة الجامعات والباحثين العلميين والفنانين والملحنين الموسيقيين والكتاب إضافة إلى دورها التقليدي في التدريس والتمريض ولا يقتصر تفوقها وإبداعها على الحقل المهني فقط، بل وحين لا تجد فرصة للعمل المأجور في القطاع الحديث تقوم بإيجاد أدوار إنتاجية في القطاع الهامشي غير النظامي، مثل إنتاج المواد الغذائية والخدمة في البيوت.(أميمة أبو بكر، 2002، ص171).

إن العمل بشكل خاص يعد نقطة نقاش لم تشأ أن تتوالف وجهات النظر حوله لعدة أسباب كون منطلقات النقاش فيه تختلف باختلاف الأهداف المراد ملامستها من كلا الطرفين رجالا كان أو امرأة، حيث أن المرأة باتت تتشبت به لكونه مأمنا لها في حالات عديدة كالطلاق و الخيانة والتخلي...، وهو تشبت مبرهن بفعل التاريخية التي مرت بها هاته الأخيرة من تقييد تحت مسمى العيب والعار، الأمر الذي جعلها تنظر له (العمل) كملاذ آمن ليس لأجل العائد الاقتصادي فحسب، وإنما لكون أن له مكتسبات أخرى كالمكتسبات النفسية (تحقيق الذات، الترويح، تلبية الطموح...) والمكتسبات الاجتماعية (التواصل، العلاقات الاجتماعية، المكانة...).. (أسماء باشيخ، 2017، ص11)

### المبحث الثالث: العمل المنزلي (مفهوما وتاريخيا)

لقد أدى التعريف الرسمي للنشاط الاقتصادي في إحصائيات العالم العربي إلى إسقاط معظم الأعمال التي تقوم بها المرأة من حسابه، مثل العمل غير المأجور الذي تقوم به في المجال الزراعي، وغيره من المشاريع العائلية، إضافة إلى النشاطات الاقتصادية التي تمارسها في المنزل وفي ما سواه من القطاع غير الرسمي، لكن المسح بالعينة للقوة العاملة اهتدى إلى تعريف أكثر شمولا للنشاط الاقتصادي وبذلك قدم صورة أكثر دقة لعمالة المرأة بما في ذلك الأعمال غير مدفوعة الأجر والأنشطة الاقتصادية المنزلية التي لا يوجه إنتاجها إلى استهلاك الأسرة فقط. (أميمة أبو بكر، 2002، ص172).

وهذا مرده لأنه لطالما نظر إلى عمل المرأة بالبيت على أنه اللاعمل، فاعتبرت نسبة النساء الماكثات بالبيت هي نسبة النساء العاطلات غير النشاطات وغير المساهمات في التنمية الاقتصادية، فظل بذلك حقل عمل المرأة بالبيت متجاهلا من طرف الإحصائيين وعلماء الاجتماع والاقتصاديين، ليطلق مصطلح امرأة منتجة أو نشطة على التي تقف أمام آلة أو التي تتقاضى أجرا، أما المتفرغة لأعباء الأسرة فتصنف ضمن العاطلات وفقط مما خلق لديهن شعورا بالنفور وكراهية التفرغ لخدمة الأسرة التي لا يعترف بها أحد أو يقدرها أو يشكر فضلها... (سعيدة درويش، 2014، ص238).

وقد ظهر مفهوم الأعمال المنزلية للمرة الأولى في عام 1978 بدلا من مصطلح "صناعة منزلية"، وقد صاغ العبارة للمرة الأولى ماريونير Marion Behr، الذي قام بدراسة لمعرفة ما الأعمال التي تقوم بها ربوات البيوت من منازلهن في جميع أنحاء أمريكا. وفي عام 1980 تأسس الاتحاد الوطني للنساء العاملات من المنازل National Alliance Businesswomen of Homebased التي تحدثت عنها النساء المستطلع آرائهن وكذلك محاربة القوانين التي تُصعب من أعمالهن؛ بعدها قام ماريونير Marion Behr ووينديلاز Wendy Lazar بنشر كتاب المرأة العاملة من المنزل، احتوى الكتاب على عدة قصص لنساء يعملن من المنازل في أرجاء الولايات المتحدة في مجالات مختلفة، بالإضافة إلى معلومات عن إنشاء الأعمال والتحالفات مع القانون؛ وخلال هذه الفترة كتبت العديد من المجلات الوطنية عن هذه القضايا، ليأتي مؤتمر البيت الأبيض حول الأعمال الصغيرة في العام 1986 كان أبرز قرارات التوصية فيه ضرورة رفع القيود على الأعمال من المنازل. (ويكيبيديا، ص 2018، 3)

من هذا كله يمكن القول أن المقصود بالعمل المنزلي من حيث الاصطلاح الإجرائي هو مجمل الأعمال التي تباشرها النساء وتحصل من ورائها على دخل مادي (بغض النظر إن كان هدفها من ذلك اقتصاديا أو غير اقتصادي)، إذ المقصود هنا أن تشارك المرأة في العجلة الاقتصادية بطريقتها التي تُعد غير رسمية، كونها تحتوي على حرية متناهية من حيث مكان العمل وتوقيته وطبيعته...

#### المبحث الرابع: دوافع لجوء المرأة للعمل البيئي:

تختلف دوافع النساء في ذلك من واحدة لأخرى بحسب بيئتها وذهنيتها ومجتمعها...، وفي هذا الإطار يمكن أن نبدأ أولا بالدوافع العامة للجوء للنساء للعمل عموما وهي متمثلة في:

1. الدافع المادي نظرا لتكاليف البيت المتزايدة.
2. المؤهل العلمي بحيث أصبح النساء يجدن أنفسهن يقضين وقتا سحيقا في التدريس مما يجعل من الصعب لديهن التنازل عن فكرة العمل.
3. الرغبة في المكانة الاجتماعية والتواصل.
4. تحضر البيئات والمجتمعات العربية وتحفيز المرأة نحو ذلك.

5. الدافع السياسي من خلال تأثير البرامج السياسية والحزبية والمجتمع المدني. (حيدر خضر سليمان، 2007، ص54)

أما عن دوافع المرأة في اقتحام مجال العمل البيتي (المنزلي) على وجه التحديد فيكون إضافة إلى ما سبق ضرورة ذكر العوامل التالية:

1. العامل الحكومي: نظرا لشحاحة مناصب العمل وعسر الحصول على وظيفة.  
2. العامل الثقافي البطريقي: فكثيرا من الأزواج يمنعون نساءهن من العمل أو يضيّقون عليهن بمجالات العمل المسموح لها بالعمل فيها كإقتصارها في التعليم فقط، مما يصعب أو يمنع المرأة البتة من مزاولة أي عمل كان في القطاعات المختلفة خارج البيت.  
3. العامل

4. الاجتماعي والتربوي: إذ من الأدوار الاجتماعية المناطة بالمرأة ضرورة التكفل بالبيت في كل جزئياته من ترتيب وعناية وتجهيز ومرافقة وتربية... والكثير من المهام التي تأخذ كل يومها ويتكرر ذلك في كل أيامها، الأمر الذي يجعل هناك صعوبة في تفرغها لتأدية وظيفة خارج البيت ليكون العمل المنزلي أنجع لها.

5. العامل التعليمي فكثيرا من النساء في هذا المجال خاصة الكيبيرات في السن لم يحضوا بتعليم دراسي ولا يملكن أي شهادة تأهلن للعمل خارج البيت في الوظائف المختلفة.

6. العامل الزمني بحيث يعتبر هذا النوع من العمل مساعدا زمنيا وتكفي فهو غير صارم المواعيد إذ بإمكان المرأة العمل متى شاءت وفقا لظروفها اليومية.

المبحث الخامس: فضاءات العمل البيتي لدى النساء في الجزائر:

1.5. العمل الحرفي واليدوي: والذي يتمثل في مجمل الصناعات التقليدية (الزراي، الفخار، النسيج، مصنوعات الزعف...)، وغير التقليدية والمتمثلة إجمالا في مقتنيات الديكور المنزلي والتي نجد النساء تتفنن في صنعها وتزينها للناظرين مع مواكبتهن مستجدات العصر في ذلك.



2.5. صناعة الحلويات والمملحات: وهاته الصناعة تكون بيئية في البداية ثم سرعان ما تنتقل إلى الخارج بالبيع عبر المحلات التجارية العمومية، هذا بالرغم من أن البعض يفضلن إبقاء المتاجرة في ذلك بيئية، كون هذا النوع من العمل بيتوتي من أساسه ومطبخي على وجه التحديد، إضافة إلى أسباب أخرى كثيرة، وفي هذا النوع من العمل يسعى النساء إلى تلبية احتياجات الزبائن اليومية أو المناسبةية .

3.5. الطبخ التقليدي: يعتبر هذا النوع من العمل حديث جدا دخلت غماره النساء بحكم أهميته ففي ظل عمل المرأة الخارجي التي بات وقتها في ظلها لا يتسع إلى إعداد هذا النوع من الأكلات التي في غالب تأخذ وقتا طويلا عكس الأكلات السريعة اليومية، كما أنها تجد رواجاً في المواسم السياحية ولدى الدخلاء على المنطقة الذين تكون لهم رغبة جامحة في التعرف وتذوق أكلات المنطقة التقليدية ومن بين هاته الأكلات يمكن ذكر: الشخشوخة، المطلوع، المسمن، خبز الشحمة، المحاجب... وهنا نجد اختلافا من منطقة إلى أخرى في طبيعة الأكلات المحضرة، فلكل منها عاداتها في ذلك، فمثلا في ولاية أدرار يمكن إضافة أكلات شعبية هامة وذات قيمة مثلا: خبز القلة، بلول اللبن، الحسى، المرذوف...

إضافة إلى ذلك يمكن الذكر في هذا المجال لأنه في بعض الأحيان يتم بيع هاته الأكلات غير مطهية كبيع الكسكس والعيش أو المرذود كما يسمى في بعض المناطق وهذا مجال يسمى (بالتبركيش/ الفتيل) ، حيث هناك نسوة يتكفلون بشكل خاص بإعداده وبيعه للاستعمال اليومي أو للمناسبات الزواج والمآتم ... وغيرها.



4.5. التجارة والدلالة البيئية: وهو نوع من أشكال البيع والشراء حيث كان قديما تأتي النسوة المتجاوزات سن الكهولة ببعض المقتنيات الخاصة من المناطق المعروفة بأسعارها المنخفضة وتعرضه على النساء من جيرتها وأقاربها ومعارفها عندما يقومون بزيارتها أو عند ذهابهن إلى بعض المناسبات كالأعراس والختان والعقيقة... فهي تأتي بحقيبتها المحملة وتعرضها على الحاضرين كنوع من أنواع التسويق الشعبي؛ أما أنيا فلم يعد السن مهما، فقد أصبحنا نرى حتى الشابات في مقتبل العمر يأتين بسلع ليس فقط من داخل الوطن بل حتى من خارج الوطن كتركيا، مصر، سوريا سابقا، المغرب، تونس... إما عند زيارتهن السياحية لها أو عبر معارف لهم هناك، ويبيعهن ليس في الاحتفالات والمناسبات فحسب، بل أصبحن ينشأن صفحات فيسبوكية لهذا الغرض معتبرين ذلك بمثابة المتجر الإلكتروني ونشر سلعتهن بالصور والسعر، مع العلم أنه في غالب ما لا يعتمدون على السياسة القديمة بإحضار السلع سلفا، وإنما يتم أولا عرض صور لسلعتهم وتسجيل طلبات الزبائن لها وبعدها إحضار السلع بعدد الزبائن الطالبين لها فعليا والدافعين مبلغها أو نصف مبلغها.

5.5. العمل المندوبي (المندوبية): ففي إطار دخول موجة ما يسمى بالتسويق الشبكي الذي يعتمد على آليات خاصة في التسويق بجلب الزبائن وربط ذلك بالعمولة ونقاط (تحسب شهريا) ربحية يترتب عنها عمولة أيضا، وفي الغالب يكون نشاط هاته المندوبات مرتبط مع شركات واسعة السيط، وتحميلية في مجملها أي بيع مستحضرات التجميل والعطور ونذكر مثلا (فوريفر، أوريفلام...)؛ وفي هذا النوع من العمل البيئي يكون أيضا الاعتماد على صفحات الفيسبوك في البيع والشراء والترويج كما في النمط السابق.

6.5. **الطب الشعبي:** يعد الطب الشعبي مجالاً مهنيًا تقليدياً ولجت إليه النساء في العديد من البيئات بحيث يكون دورهن فيه تقديم العلاج الشعبي (بالأعشاب، الرقية... ) لمختلف الأمراض (الكسور، الصداع، البطن، الظهر، العقم...) إلا أن هذا النوع من العمل كان قديماً يمارس بتلقائيته العرفية، والآن بات يتم في شكل من الشبه رسمية، كوضع مواعيد للعمل ووصفات مكتوبة شبيهة بوصفة الطبيب الرسمي، بل وحتى في الأجر الذي كان يقدم فيه الزبون ما جادت به يمينه، الآن أصبح للمعالجة إمكانية تحديد لكل علاج سعره أو تحديد مبلغ عام للجلسة العلاجية على عمومها.



الدروس الخصوصية: تعد ظاهرة الدروس الخصوصية من الظواهر التربوية التي ظهرت في الجيلين الأخيرين، على اعتبارها جلسات تدعيمية فرضها واقع معين في حقبة زمنية بظروفها الخاصة الإيجابية والسلبية، فباتت مكرسة خاصة لدى طلاب الامتحانات المصرية (شهادة التعليم الابتدائي، و شهادة التعليم الأساسي، وشهادة التعليم الثانوي)، هذه المجال الذي اقتحمته النساء بدورهن كعمل من الأعمال البيئية خاصة الشابات المتخرجات من الجامعة، أي اللواتي واصلن تعليمهن وهن دراية حول المسار التعليمي بشكل أو بآخر.

7.5. **الخياطة:** تعد الخياطة مهنة غابرة و متجذرة في المجتمع الجزائري، بحيث كان قديماً الفتاة التي لا تجيد الخياطة فتاة مستهجنة وغير كفأة (خاية) أما الآن بحكم إصرار الفتاة والأولياء على مواصلة تعليمهن أصبحت هاته الفكرة متجاوزة، إلا أنه فضاء وجدت فيه النساء ضالتها كعمل

بيتي مستقر، خاصة في خياطة وتطريز لباس العرائس والمناسبات التي يكون المدخول المادي منها محترم إلى حد بعيد.



8.5. الخلافة: بالرغم من ذبوع صالونات الخلافة المرتبة وعالية الاحترافية حاليا لازال عدد من النساء يمتهن هاته المهنة بيتيا و فقط، والتي تشمل كل مجال التجميل من تصفيف الشعر وتزين العرائس، وتنظيف الوجه والجسم... مع العلم أنه في الغالب ما يخصص ركن داخل البيت لهذا الغرض.

9.5. الحضانة البيتية: مع ظهور عمل المرأة الرسمي الذي يجعلها خارج البيت لفترة من الزمن تجعلها في حيرة أين يمكن أن تضع أبنائها خاصة من هم أقل من سن التمدرس، وهنا يأتي دور هاته النساء الذين يتكفلن برعاية هؤلاء الأطفال وتلبية متطلباته (إطعامهم، نومهم، لعبهم، تنظيفهم...) إلى أن تحضر أمهاتهن لاصطحابهم.

10.5. الخدمة: وهنا يكون على المرأة القيام بشؤون أسرة معينة (طبخ، غسل، تنظيف...) أي الوقوف على حاجياتهم البيتية والتي تكون أحيانا بدوام صباحي، وأحيانا تكون بأن تأتي للعمل يومين في الأسبوع تقوم أساسا بتنظيف البيت (شطف الأرضية ومسح الغبار،...) ويكون ذلك دورها و فقط خاصة لدى أصحاب البيوت الكبيرة (الفيلات)، وأحيانا يكون لهؤلاء النساء العاملات في الخدمة دور آخر بحيث تستدعى عند أحدهن لمساعدتها في أمور ترتيب البيت الكبرى (تحمال) بغسل الفراش والزرابي والجدران... وتكون عادة عند عودة الأسر من سفر الصيف أين يجدون منازلهم متراكمة الأتربة والأوساخ نتيجة هجرانها لمدة من الزمن، وعند قدوم المناسبات (رمضان أو الأعياد...).

### المبحث السادس: معيقات العمل البيئي:

لا يمكن إنكار أن لكل مجال مهني رسميا كان أو غير رسمي عوائقه المختلفة، وفيما يخص العمل البيئي الذي وإن كان من حيث الأساس جاء ليحقق التوافق الدوري والثقافي والاقتصادي للمرأة إلا أنه فيه من المعوقات العديد التي يمكن أن نذكر منها ما يلي:

1. المشاكل التواصلية مع الزبائن في الوفاء بالدين وفي الوفاء بالكلمة وعدم تكليف المرأة بعمل وطلبات والانسحاب في آخر المطاف دون أي اعتبار لحسائنها المادية والمعنوية.
2. ظهور العمليات الاحتمالية اذ أصبح بعض النساء يستغلن هذا المجال للاحتيال على الزبائن بطلب مبلغ تسببقي لإحضار الطلب، وبعدها يحتفي سارقا المال خاصة عندما يكون التعامل بين المستخدم والزبون افتراضيا أو فيسبوكيا.
3. تضجر أفراد العائلة من الوافدين من الزبائن في كل وقت وحين مما يجعل البيت تجمعا تجاريا يكسر بعض مجالات الروتين الاستقراري العائلي.
4. غياب الكفاءة لدى بعضهن، فبحكم أن العمل هو بالأساس بيتيا جعله مجالا خصبا لكل وافد دون أن يكون معيار الكفاءة حاضرا في الكثير من هن، فكثيرا ما تقدم طلبيات على أشياء معينة لكنها لا تصلك في المستوى المطلوب.

### خاتمة:

يعد عمل المرأة المنزلي مجالا جادا وجدت فيه النساء ضالتهن ووجودهن في ظل تطويق الظروف لهن (ثقافيا، اقتصاديا، تربويا، اجتماعيا...)، الأمر الذي أتاح لهن ممارسة ما يردنه من النشاطات الاقتصادية المختلفة المتلائمة وطبيعتهن ومهارتهن ووقتهن فالعمل المنزلي مجال اقتصادي يستدعي الاهتمام به كونه حيزًا للتبادلات والحركات الاقتصادية والاجتماعية فهو اقتصاد خفي قائم بذاته الأمر الذي يجعلنا أخيرا نخرج بجملة التوصيات التالية:

1. الاهتمام البحثي بموضوع عمل المرأة البيئي/ المنزلي من خلال وحدات البحث والمخابر... لتراكم المعرفة العلمية حوله ولتأطيره ودمجها رسميا مستقبلا.
2. إضفاء هامش من الرسمية في فضاءات العمل المنزلي لحماية المزاويلين له والمتعاملين معهم.

3. تشجيع تطوير ومزاولة النساء للعمل البيتي بالتعامل الحكومي معه بتكليفهن بطلبيات معينة توجه للمؤسسات المختلفة.

#### قائمة المراجع:

- أسماء باشيخ، 2017، " المرأة وجوفية الواقع التحرري المشرقي"، كتاب الملتقى الدولي: المرأة في الوطن العربي عبر العصور، تونس.
- أميمة أبو بكر، شيرين شكري، 2002، المرأة والنجد، إلغاء التمييز الثقافي والاجتماعي بين الجنسين، دار الفكر، دمشق.
- حيدر خضر سليمان، 2007، دافع العمل لدى المرأة العاملة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مجلد 14، عدد 4.
- سعيدة درويش، 2014، مشكلة المرأة في الفكر الجزائري الاسلامي المعاصر، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد الاله بلقزيز و آخرون، 2014، المرأة العربية من العنف والتمييز إلى المشاركة السياسية، مركز الوحدة العربية، بيروت.
- نوال السعدوي، 2005، الوجه العاري للمرأة العربية، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- <https://ar.wikipedia.org>، موسوعة ويكيبيديا، 2018/1/2، 18:08.